في المضاف والنصب نحو ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله فابتغاء مفعول له وهو
مضاف منصوب والجر نحو وان منها لما يهبط من خشية الله اي لاجل خشية الله فخشية مفعول
له وهو مضاف مجرور قيل ومثله في جر المفعول له المضاف لايلاف قريش فايلاف مفعول
له مضاف مجرور باللام وهي متعلقة بيعبدوا اي فليعبدوا رب هذا البيت لايلافهم رحلة
رحلة الشتاء والصيف اي رحلة الصيف الى الشام ودخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط كأنه
اذ المعنى ان نعم الله عليهم لا تحصى فاذا لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لاجل ايلافهم رحلة
الشتاء والصيف اللتين كانوا يمتارون فيهما لانهم خزنة بيت الله فلا يغير عليهم فانهم تجار
عليهم من الفتاك والمتلصصين والحرم الحرام في قوله الآية وابعد من شذ في نصب
المفعول له انعام الزمان وهو الاعلم والمتاخرون لان زمن الايلاف سابق على زمن الامر
بالعبادة ولان زمن العبادة مستقبل وزمن الايلاف ثابت في الحال وقال الكسائي
والاخفش اللام في لايلاف متعلقة باعجبوا مقدرا وقال الزجاج متعلقة بقوله تعالى
فجعلهم كعصف ماكول فتكون السورتان سورة واحدة ويرجحه انهما في مصحف ابي سورة
واحدة ويضعفه ان جعلهم كعصف انما كان لكفرهم وجراءتهم على البيت والله اعلم بكتابه
واختلف في ناصب المفعول له فقال الجمهور البصريون منصوب بالفعل على
تقدير لام العلة وخالفهم الزجاج والكوفيون فزعموا انه مفعول مطلق ثم اختلفوا فقال
الزجاج ناصبه فعل مقدر من لفظه والتقدير جئتك اكرمك اكراما وقال الكوفيون
ناصبه الفعل المتقدم عليه لانه ملاق له في المعنى وان خالفه في الاشتقاق مثل قعدت
قعدت جلوسا هذا باب المفعول فيه وهو المسمى عند البصريين
ظرفا دون الكوفيين لان الظرف في اللغة الوعاء وهو متناهي الاقطار كالجراب والعدل والذي
يسمونه ظرفا من المكان غير كذلك وسماه الفراء والكسائي واصحابه يسمون الظروف صفات
ولا مشاحة في الاصطلاح الظرف ما ضمن معنى في الظرفية باطراد من اسم وقت او
من اسم مكان او من اسم عرضت دلالته على احدهما او من اسم جار مجراه اي مجرى احدهما
فالمكان والزمان كامكث هنا ازمنا فهنا اسم اشارة من اسماء المكان وازمنا جمع زمن
من اسماء الزمان والاسم الذي عرضت دلالته على احدهما اي الزمان والمكان اربعة احدها
اسماء العدد المميزة بهما اي بالزمان والمكان كسرت عشرين يوما ثلاثين ميلا فعشرين
مفعول فيه منصوب نصب ظرف الزمان لانه لما ميز بيوم وهو من اسماء الزمان عرضت له
اسمية الزمان وثلاثين مفعول فيه منصوب نصب ظرف المكان لانه لما ميز بميل وهو من
اسماء المكان عرضت له اسمية المكان والثاني ما افيد به كلية احدهما اي الزمان والمكان
او جزئيته كسرت جميع اليوم جميع الفرسخ او كل اليوم كل الفرسخ فجميع وكل مفعول
فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان وظرف المكان لانهما لما اضيفا الى الزمان والمكان عرضت
لهما اسمية الزمان والمكان وصارا دالين على كليتهما لانهما من الالفاظ الدالة على العموم والاحاطة
كذا او بعض اليوم بعض الفرسخ او نصف اليوم نصف الفرسخ فبعض ونصف مفعول
فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان وظرف المكان لانهما لما اضيفا الى الزمان والمكان عرضت لهما
اسمية الزمان والمكان وصارا دالين على جزئية الزمان والمكان لانهما من الالفاظ الدالة
على الجزئية لان بعض يدل على جزء مبهم ونصف يدل على جزء معين من جهة المقدار والثالث

ما كان صفة لاحدهما اي الزمان والمكان كجلست طويلا من الدهر شرقي الدار فطويلا
وشرقي مفعول فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان والمكان لانهما لما وصف بهما الزمان والمكان
عرضت لهما اسمية الزمان والمكان فطويلا صفة للزمان ومن الدهر بيان له وشرقي صفة للمكان
والدار معين له والاصل زمنا طويلا ومكانا شرقيا والرابع ما كان مخفوضا باضافة
احدهما اي الزمان والمكان ثم حذف المضاف وانيب عنه المضاف اليه فيعرب باعراب
المضاف والغالب في هذا المضاف اليه النائب عن المضاف المحذوف ان يكون مصدرا و
الغالب في المضاف المحذوف المنوب عنه ان يكون زمانا ولا بد من كونه معينا لوقت
او لمقدار فالمعين للوقت نحو جئتك صلاة العصر او قدوم الحاج فصلاة وقدوم مفعول
فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان لانهما لما نابا عن الزمان عرضت لهما اسمية الزمان فانتصبا
انتصابه والاصل وقت صلاة العصر ووقت قدوم الحاج فحذف المضاف وهو وقت المعين
لوقت المجيء وانيب عنه المصدر وهو صلاة وقدوم والمعين للمقدار نحو انتظرتك حلب
ناقة او نحر جزور فحلب ونحر مفعول فيهما والاصل مقدار حلب ناقة ومقدار نحر
جزور فيفعل فيهما ما تقدم وقد يكون النائب عن الزمان اسم عين نحو قولهم في المثل
لا اكلمه القارظين بالتثنية والاصل مدة غيبة القارظين فحذف مدة وانيب عنها
غيبة ثم غيبة وانيب عنها القارظين وهو تثنية قارظ بالقاف والظاء المشالة وهو
الذي يجني القرظ بفتح القاف والراء وهو شيء يدبغ به قال الجوهري لا آتيك
او يؤوب القارظ العنزي وهما قارظان كلاهما من عنزة خرجا في طلب القرظ
فلم يرجعا وطالت غيبتهما وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب
زيد اي مكان قربه فحذف المضاف وهو مكان وانيب عنه المصدر وهو قرب والى
ذلك اشار الناظم بقوله وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك في ظرف الزمان
يكثر وانما كان ذلك كثيرا في ظرف الزمان وقليلا في ظرف المكان لقرب ظرف
الزمان من المصدر وبعد ظرف المكان منه الا ترى ان الزمان يشارك المصدر
في دلالة الفعل عليهما لان الفعل يدل على المصدر بحروفه وعلى الزمان بصيغته
بخلاف ظرف المكان فان دلالة الفعل عليه بالالتزام الخارجي اذ كل فعل لا بد له
من مكان يقع فيه فلم يقو في ذلك قوة ظرف الزمان ولم يبلغ رتبته فكان اقامة
المصدر مقام الزمان كثيرة ومقام المكان قليلة والجاري مجرى احدهما اي الزمان
والمكان الفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على تضمين معنى في كقولهم
احقا انك ذاهب فاحقا منصوب على الظرفية متعلقة بالاستقرار على انه
خبر مقدم وانك ذاهب في تاويل مصدر مرفوع بالابتداء عند سيبويه والجمهور على حد
ومن ذلك قوله ترى لا ذهابك مخرف في وانتصب حقا على
الظرفية وقد نطقوا بذلك الحرف الجار في قوله افي حق مواساتي اخاكم وقال
وابن باهداء ابن المنذر القيسي افي الحق اني مغرم بك هائم وانك لا خل هواك
ولا خمر فصرح بفي وشبهه هو في مغرم بها في كونه غير ثابت ولا مستقر على حالة
بما العصير المنهد بين الخلية والخمرية فلا هو خل حتى يستعمل خلا ولا هو خمر صرف
حتى يستعمل خمرا في كان حاله هذا وهذه الثالثة كيف يكون عرام من اغرم بها حقا